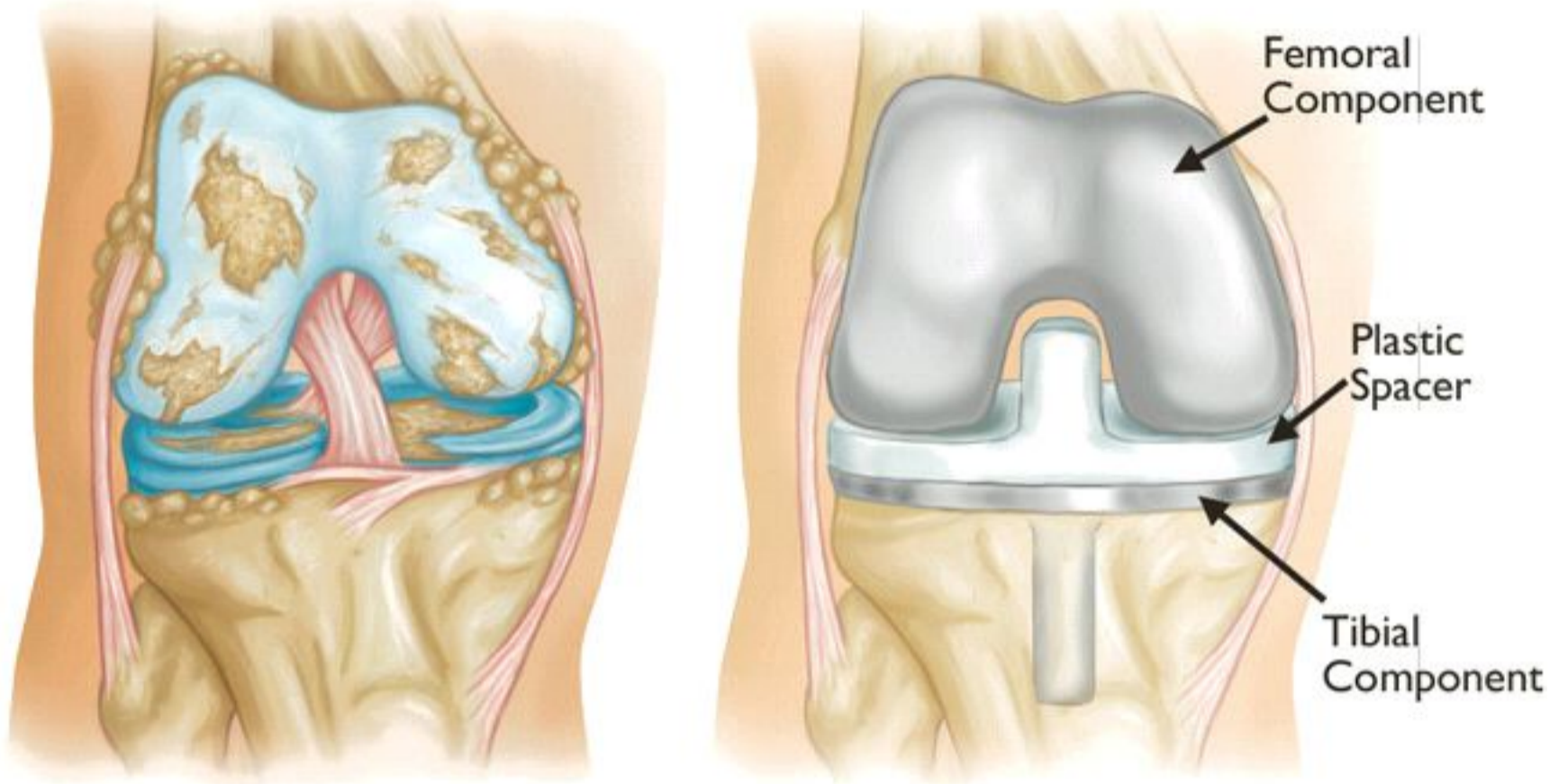


لماذا يتم استبدال مفصل الركبة؟

السبب الرئيسي لاستبدال مفصل الركبة هو الألم. وتعد عملية استبدال مفصل الركبة في الإمارات أكثر شيوعاً في الآونة الأخيرة من عملية استبدال مفصل الورك، ويرجع السبب في ذلك إلى ازدياد الإصابة بالتهابات مفاصل الركب بين عامة الشعب.

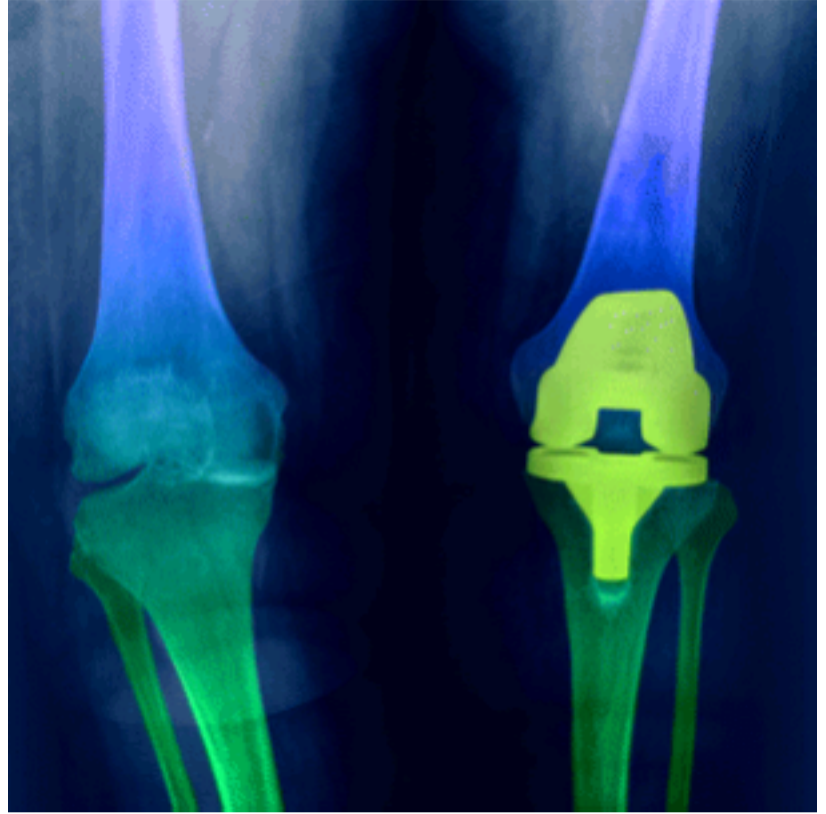
يرجع قرار إجراء عملية استبدال مفصل الركبة إلى عدة عوامل ومنها: عمر المريض، درجة تقييد حركته، طبيعة عمله والحالة الصحية له. تستغرق عملية استبدال المفصل حوالي الساعة وعادة ما تتطلب إجراء تخدير مسبق لها. سيناقش طبيب التخدير المريض بكافة خيارات التخدير المختلفة والمتوفرة، واعتماداً على طبيعة حالته الصحية سيتم اختيار الأنسب له. كما أنه سيتم توفير الأدوية اللازمة له قبل العملية لتأكيد راحة المريض وتقليل خطورة الإصابة بأي عدوى.



يتم إجراء هذا النوع من العمليات في غرف جراحية مخصصة شديدة التعقيم، وعادة ما تكون مصممة بطريقة تتحكم في تدفق الهواء وزيادة درجة تعقيمها.

طريقة العملية:

بعد تخدير المريض، يتم تعقيم منطقة الركبة المراد استبدالها بمحلول مضاد للبكتيريا، ومن ثم يتم تغطية جميع مناطق الجسم بقطعة معقمة ما عدا المنطقة التي سيتم جراحتها تبقى مكشوفة. سيقوم طبيب الجراحة بعمل شق من الجهة الأمامية للركبة يتناسب حجم الشق مع حجم القطعة المراد تركيبها لتسهيل عملية استبدال المفصل بشكل آمن. وباستخدام أدوات خاصة، سيقوم الجراح أولاً برسم حدود العظام من الخارج لتأكيد تناسبها مع أجزاء الركبة الصناعية، وفي النهاية يتم إدخال هذه الأجزاء وإغلاق الركبة بالخياطة فيما بعد. أحياناً، يتم وضع أنبوب بلاستيكي صغير الحجم لتفريغ أي تجمع للدم في الركبة بعد الانتهاء من إجراء العملية. وعادة ما يباشر المرضى جلسات العلاج الطبيعي وإعادة التأهيل ابتداءً من يوم العملية، ومن المتوقع أن يتمكن المريض من المشي في نفس اليوم.



يقدر معدل بقاء المريض في المستشفى بعد عملية استبدال المفصل إلى حوالي أربعة أيام، وعلى الرغم من هذا التقدير يجب على المريض ألا يقلق بشأن فترة بقائه في المستشفى إن كانت أطول لاختلاف فترة البقاء من شخص لآخر. عادة ما يتم استخدام الخيوط الجراحية القابلة للامتصاص في خياطة جلد المريض والتي لا تتطلب إزالتها فيما بعد. ولكن في حال استخدام الخيوط الغير قابلة للامتصاص أو دبائيس الجلد، يتم التخلص من هذه الغرز بعد حوالي عشرة أيام من العملية. ويتوقع من المريض الاستمرار بجلست العلاج الطبيعي والحركة المستمرة حتى بعد فترة خروجه من المستشفى لتأكيد النتائج الأفضل وسيتم مراجعته في العيادات الخارجية من قبل جراحه بعد فترة تتراوح من 6 إلى 12 أسبوع بعد العملية. على الرغم من شعور المريض بالتحسن الملحوظ والسريع من ناحية القرّة والراحة في الأشهر الأولى، إلا أن هذا التحسن في الحقيقة سيستمر لأكثر من سنة.



العدوى:

احتمالية الإصابة بنوع العدوى العميقة والخطيرة تقدر ب 0.5%، وإن وجدت ستتطلب عدة عمليات أخرى لمحاولة التخلص منها. ومن جهة أخرى، نوع العدوى السطحية هي الأكثر شيوعاً والتي تقدر ب 3-5% والتي ترتبط عادة بتأخر التئام الجروح أو تجمع

الدم تحت الجلد (ورم دموي). معدل الإصابة بعدوى البكتيريا المغزلية أو عدوى العنقوديات الذهبية المقاومة للميثيسيلين في طب العظام تقدر بالصر.

تغير الإحساس في الركبة - الخدر (شائع جدا)

إصابة الأعصاب تكون عند إجراء الجراح شق في الجهة الأمامية من الركبة أثناء العملية. ويترتب على تلك الإصابة تقليل حاسية للمس في الجانب الخارجي من الركبة. على الرغم من تحسن الإحساس في المنطقة المصابة مع الوقت في الأشهر التابعة للعملية إلا أن الشعور بتغير الإحساس في المنطقة سيستمر.

الامتناع عن ثني الركب (50%):

هناك العديد من الأسباب التي تدفع المريض عن الامتناع عن ثني الركبة المستبدلة إلا أن الجراح لا يمانع فكرة ثنيها.

فوائد ومخاطر عملية استبدال مفصل الركبة:

يعد الهدف الرئيسي لهذه العملية التخلص من الألم، ولكنها أيضا ترتبط بفوائد أخرى مثل: تحسين وظيفة المفصل وتعديل تشوه الأطراف المترتب على التهابات مفاصل الركب. ومن الجدير بالذكر أنه لا تخلو أي عملية جراحية من المضاعفات. تزيد المضاعفات العامة بزيادة العمر ويرجع السبب في ذلك إلى زيادة الإصابة بالأمراض المزمنة في القلب، الرئتين، المسالك البولية والجهاز الهضمي. تعتبر العملية بحد ذاتها إجهاد لأنسجة الجسم وإحدى المخاطر التي يمكن أن تترتب عليها هي تنشيط الأمراض الساكنة والمنبطة بطبيعتها (يمكن أن تتحول الأمراض الساكنة إلى أمراض صحية مصاحبة بالأعراض). ولأن احتباس البول أو صعوبة التبول دائما ما تكون من أهم المخاطر المصاحبة للعملية، يتم وضع قسطرة للبول لبضعة أيام.

تجلطات الدم (الانصمام الرئوي / خثار الأوردة العميقة):

للتقليل من تخثر الدم، يجب تشجيع المريض على الحركة المبكرة بعد العملية والالتزام باخذ الأدوية لتسييل الدم واستخدام المضخات لتسهيل تدفق الدم في الأطراف السفلية خلال فترة الإستلقاء. خثار الأوردة العميقة هي حالة مرضية تنتج عن تشكل خثرة بداخل وريد عميق في الأطراف السفلية نتيجة لملازمة الفراش لمدة طويلة وتعتبر احتمالية الإصابة بها 5%. أما الانصمام الرئوي فهو انسداد الشريان الرئوي بخثرة قادمة من تجلطات الأوردة الساقية لتنفصل وتنتقل لتستقر في الشرايين الرئوية وتحدث بنسبة 1%. ويمكن أن تهدد هذه الحالة حياة المريض بمعدل 1:1000 مريض.

تيبس المفصل (غير شائع):

بعد إعادة التأهيل، بيتوجب على المريض القدرة على ثني مفصل الركبة المستبدلة بزاوية قائمة (90) إن لم تكن أكثر. في حال عدم مقدرة المريض على ثنيها بتلك الزاوية (أي أقل من زاوية 90)، فإن المريض سيواجه صعوبة بالقيام ببعض الأنشطة. بعض الحالات ترتبط بخطورة عالية في حدوث تيبس المفصل ومنها مرض السكري، وبعض الأدوية مثل الوارفيرين. وعلى الرغم من عدم وجود مثل هذه الأسباب لدى البعض، إلا أنهم يصابون بتيبس المفصل. العلاج بتحريك المفاصل تحت الخدير قد يساعد، ولكن النتيجة قد تكون غير متوقعة.

تمدد الأربطة والكسور:

اعتمادا على عمر المريض، 95% من عمليات استبدال مفصل الركب تبقى فعالة لحوالي 10 سنوات. جميع الأجزاء الصناعية التي تم استخدامها لاستبدال المفصل ستتمدد وتتآكل مع شدة الاحتكاك معرضة المريض لكسور مع مرور الزمن؛ لذلك سيحتاج فيما بعد إلى جراحة أخرى لإعادة النظر فيها.

تلف الأعصاب (نادر):

تلف الأعصاب قد تؤدي إلى تقليل الإحساس (الخدر) وضعف عضلات الأطراف السفلية.

مضاعفات أخرى (نادرة - <1%):

الانصمام الدهني، خلع الركبة، كسر الرضفة، تلف الأوعية الدموية، السكتة القلبية، الجلطة، والموت.

Translated
Mansoor Madeha
Duhooor Shaikha